

# أساليب التدريس في التربية الخاصة

## Teaching Methods in Special Education

أ.د. جمال الخطيب، أ.د. منى الحديدي



**كيف نعلم الطلبة ذوي الإعاقة؟**  
ليس هناك أسلوب واحد أو عام يمكن استخدامه لتعليم الطلبة ذوي الإعاقات. وعلى الرغم من أن التعليم الفردي هو النهج الأساسي الذي تقوم عليه التربية الخاصة، فإن تفريد التعليم (معلم واحد لطالب واحد) يعتبر مثاليا. فالمعلمون يلجأون للتعليم الفردي أحيانا إلا أنهم غالبا ما يقومون بتدريس الطلبة ذوي الإعاقة في مجموعات صغيرة أو حتى ضمن مجموعة كبيرة. ويعتمد ذلك على طبيعة احتياجات الطالب، والامكانيات المتوفرة، وطبيعة المهارات المستهدفة.

وبوجه عام، فإن تعليم الطلبة ذوي الإعاقات ينطوي على كثير من التحديات والمكافئات أيضا. ومفتاح التعليم الناجح لهؤلاء الطلبة هو التعرف على برامجهم التربوية الفردية. فكل طالب يجب أن يكون له برنامج تربوي فردي يبين الأهداف طويلة المدى والأهداف قصيرة المدى وطرق تقييم التقدم الذي يتم إحرازه. ويجب التركيز على النقاط الرئيسية التالية على وجه التحديد:

1. قراءة البرنامج التربوي الفردي للطالب ومعرفة الأهداف التي سيتم تحقيقها معه في المجالات المختلفة.
2. تطوير الخطط التدريسية بناء على البرنامج التربوي الفردي.
3. ملاحظ الطلبة عن كثب وتسجيل المعلومات عنهم بشكل منظم. ويستطيع المعلم أن يستخدم نموذج الملاحظة والتسجيل الذي يراه

- مناسبا. فقد تستخدم نموذج تسجيل لكل طالب على حده وتنقل المعلومات لملف الطالب في الوقت المناسب.
4. التواصل مع الأسرة أسبوعيا حول وضع طفلها.
5. التواصل مع الزملاء في العمل الأكثر خبرة أو مع المشرفين الفنيين بخصوص المهارات التي ينطوي تعليمها على صعوبات.

التعليم الفعال في التربية الخاصة: الخطوات العملية

التدريس الجيد والفعال في التربية الخاصة هو التدريس الذي يتضمن الاستجابة للتنوع في غرفة الصف. وسواء كان المتعلم ذا احتياجات خاصة أم لا، فإن التعليم الجيد والفعال يشمل:

1. التخطيط للتدريس
2. إدارة التدريس
3. تنفيذ التدريس
4. تقييم التدريس

أولا: التخطيط للتدريس

يشمل التخطيط للتدريس الخطوات التالية:

1. تحديد محتوى التدريس (ما سيتم تعليمه)

- تقييم مستوى أداء الطالب للمهارات
- تحليل المهارة التعليمية
- تحديد التسلسل الذي سيتم اتباعه في التدريس

2. تحديد كيف سيتم تعليم المحتوى

- تحديد الأهداف التعليمية
- اختيار أساليب ومواد التدريس
- متابعة أداء الطالب

3. تبني توقعات واقعية من الطلبة

- تشجيع الطلبة على المشاركة النشطة في عملية التعلم
- التعبير عن التوقعات بوضوح

ثانيا: إدارة التدريس

في عملية التخطيط للتدريس، يركز المعلم على:

1. التحضير للتدريس
- وضع قواعد واضحة للسلوك الصفّي وتوضيح تلك القواعد للطلبة

- التأكيد من فهم الأطفال للقواعد ونتائج مخالفتهم لها
- الثبات في التعامل مع السلوك في غرفة الصف
- تعليم الطلبة مهارات تنظيم الذات

## 2. تهيئة بيئة صفية إيجابية

- جعل غرفة الصف مكانا دافئا وممتعا
- تقبل الفروق الفردية بين الطلبة
- جعل التفاعلات إيجابية

## 3. استخدام الوقت بشكل بناء

- تخصيص وقت كافٍ للتدريس
- التركيز على الاستجابات الموجهة نحو تأدية المهمات التعليمية
- الحد من الأحداث المعطلة للتدريس

## ثالثا: تنفيذ التدريس

يقصد بتنفيذ التدريس ما يلي:

### 1. تقديم المحتوى الدراسي

- الفوز بانتباه الطلبة
- توضيح أهداف الدرس للطلبة
- التفاعل مع الطلبة بإيجابية
- التأكيد من فهم الطلبة للدرس

### 2. استثارة دافعية الطلبة للتعلم

- إظهار الاهتمام والحماسة
- مساعدة الطلبة على فهم أهمية المهارات المعيّنة
- استخدام التعزيز بشكل فعال
- مساعدة الطلبة على الثقة بقدرتهم على تأدية المهارات

### 3. إتاحة فرص كافية للطلبة للممارسة

- جعل المهارات والمواد ذات معنى
- توفير الوقت الكافي للطلبة
- تنويع المواد المستخدمة في التدريس

### 4. متابعة التدريس

- تقديم تغذية راجعة فورية بشكل متكرر
- تصحيح أخطاء الطلبة
- تشجيع الطلبة والثناء عليهم
- نمذجة الأداء الصحيح

- تشجيع الطلبة على المشاركة والنشاط
- العمل مع الطلبة فرديا عند الحاجة

- 5. **تكييف التدريس**
- **تكييف الحصص لتلبية احتياجات الطلبة**
- **تنويع أساليب التدريس والوسائل التعليمية**
- **توفير فرص للمراجعة الإضافية والتدريس الإضافي حسب الحاجة**
- **تعديل سرعة تنفيذ الدروس**

- رابعاً: تقييم التدريس**  
**يشتمل تقييم التدريس على العناصر التالية:**
1. **متابعة مستوى فهم الطالب ونجاحه في تأدية الواجبات**
  2. **الاحتفاظ بسجلات حول مستوى تقدم الطلبة**
  3. **تبلغ الطلبة بالتقدم الذي يحرزونه**
  4. **استخدام المعلومات لاتخاذ القرارات الملائمة**

المصادر

1. الخطيب، جمال، الحديدي، منى (2021). تعليم الطلبة ذوي الإعاقة - دليل المعلم. دار الشروق، عمان/الأردن.
2. Fikes, M. (2023). *Teaching strategies for special education*.  
<https://blog.ecapteach.com/teaching-strategies-for-special-education>